

عنوان البحث

الضغوط النفسية وعلاقتها بالتوافق الزوجي لدى عينة من الممرضات العاملات
بمستشفى المرج العام

د. ناجية عقيلة فرج الحصادي¹

د. نجمة عيسى سعيد العرفي¹

¹محاضر بجامعة بنغازي، كلية الآداب والعلوم المرج، قسم علم النفس

²محاضر بجامعة عمر المختار، كلية الآداب والعلوم درنة، قسم علم النفس

تاريخ النشر: 2020/10/01م

تاريخ القبول: 2020/09/15م

تاريخ الاستلام: 2020/09/12م

المستخلص

هدفت الدراسة الى التعرف على العلاقة الارتباطية بين الضغوط النفسية والتوافق الزوجي لدى عينة من الممرضات المتزوجات العاملات بمستشفى المرج العام، وتكونت عينة الدراسة من (49) ممرضة تم اختيارهن بالطريقة العشوائية البسيطة. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم مقياس الضغوط النفسية إعداد عبدالرحمن الطيري (1991) ومقياس التوافق الزوجي إعداد منيرة الشماس (2004) وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى الضغوط النفسية جاء مرتفع لدى عينة الممرضات العاملات بمستشفى المرج العام، كما أظهرت النتائج ارتفاع مستوى التوافق الزوجي لدى عينة الدراسة بالإضافة إلى عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الضغوط النفسية والتوافق الزوجي لدى عينة الممرضات العاملات بمستشفى المرج العام.

RESEARCH ARTICLE**THE RELATIONSHIP BETWEEN PSYCHOLOGICAL STRESS AND MARITAL COMPATIBILITY OF A SAMPLE OF MARRIED NURSES WORKING IN AL-MARJ GENERAL HOSPITAL****Abstract**

The study aimed to identify the correlative relationship between psychological stress and marital compatibility of a sample of married nurses working in Al-Marj General Hospital, and the study sample consisted of (49) nurses who were selected by a simple random method.

المقدمة:

يمثل الزواج ضرورة بيولوجية واجتماعية في حياة الإنسان، ويعد الركيزة الأساسية التي تقوم عليها الأسرة. والزواج رابطة وصله بين الزوجين تسودها المودة والرحمة قال تعالى: (وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ) (21: الروم).

والزواج مرحلة من مراحل الحياة النمائية ومسئولية لكل من الزوجين، تقوم على العدل في الحقوق والواجبات والسمو في الأهداف والغايات، مما يجعله مصدراً لتنمية الصحة النفسية والجسمية وحض للوقاية من الأمراض.

وبما أن الزواج علاقة مستمرة ومتصلة فإن له متطلبات تستلزم الإشباع الانفعالي والجنسي والاقتصادي والاجتماعي بين الزوجين على حد سواء وصولاً لتحقيق التوافق الزوجي (فرج وعبدالله، 1999:23).

ولكي يصل الزوجان إلى السعادة الزوجية أو التوافق الزوجي يجب أن يبذل كل منهما جهداً مشتركاً لتضييق هوة الخلاف بينهما، وأن يحتوي كل منهما الآخر، وأن لا يكون ثمة فارق كبير بين حاجة كل منهما وما يحققه فعلاً مع الآخر، فهذه هي السعادة الزوجية، أما إذا كان الفرق كبيراً بين ما يريد كل منهما، وما يستطيع بالفعل تحقيقه مع الطرف الآخر، فهنا سوف تكون النتيجة هي الخلاف والكراهية المستمران (الدسوقي، 1974:378).

وفي هذا الصدد يشير (الشمسان، 2004، 29) إلى أن التوافق الزوجي يزيد من قدرة كلاً من الزوجين على تحمل الضغوط الحياتية، واجتياز الأزمان التي يواجهانها، وأكثر قدرة على القيام بأعباء الدور المطلوب منها.

ويتطلب الزواج الموفق جهد مبذول من الزوجين على مدى سنوات الزواج، وحتى يعتبر الزواج ناجحاً لا بد من توفر عامل التماسك والاستقرار والإشباع والرضا لكل الطرفين (عبدالمعطي ودسوقي، 1993:50).

كما أن الزواج المتوافق يقوم على علاقة متبادلة بين الزوجين، لكل منهما شخصيته وميوله واهتماماته، لذلك فإن الحياة الزوجية وفقاً لهذا الاختلاف لا تخلو من وجود بعض المشاكل والضغوط.

وتعد الضغوط النفسية ظاهرة ملموسة وجزء لا يتجزأ من حياة الإنسان، ولا سيما في العصر الحديث، الذي يتصف بالتغيرات والتغيرات المتلاحقة في كل جوانب الحياة التي ازدادت متطلباتها وسببت للإنسان مواقف ضاغطة ومصادر للتوتر والانزعاج والقلق. وعادة ما يتعرض الأزواج إلى ضغوط الحياة اليومية، مثل أي علاقة اجتماعية أخرى، حيث لا توجد علاقة خالية من الأزمان والضغوط، فجميع الأزواج دون استثناء يتعرضون يومياً لمصادر متنوعة من الضغوط الخارجية مثل ضغوط الدراسة والعمل، ولضغوط داخلية داخل الأسرة مثل ضغوط تربية الأبناء، ومعالجة مشكلات الصحية لأفراد الأسرة، والضغوط المادية والمالية (الخولي، 1979:64).

وبناء على ما سبق تحاول الدراسة الكشف عن العلاقة الارتباطية بين الضغوط النفسية والتوافق الزوجي لدى عينة من الممرضات العاملات بمستشفى المرج العام.

مشكلة الدراسة:

نتيجة لتعرض العالم للعديد من المتغيرات المتمثلة في صراع الأدوار، وتعدد المهام والمسئوليات مما انعكست آثارها على الحياة عامة والحياة الاجتماعية خاصة.

والحياة الزوجية تشهد العديد من التغيرات والتطورات التي تطرأ على مدى سنوات الزواج، فهي لا تسير على وتيرة واحدة، حيث تتعرض الحياة الزوجية إلى الخلافات والمشاحنات والأمور الضاغطة التي قد تعصف بالأسرة وتهدد كيانها مما يؤثر سلباً على مستقبلهم وحياتهم وتوافقهم الزوجي.

ويتطلب الزواج الموفق الذي يصمد لأزمات الحياة وضغوطاتها جهوداً مشتركة يبذلها كلاً من الزوجين على مدى سنوات الزواج وإحساس كل منهما بالآخر ومساعدته في الدور المطلوب منه.

وبهذا تغير دور المرأة جذرياً خلال الربع الأخير من القرن العشرين بسبب التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي أثرت بشكل واسع على وضعيتها الاجتماعية التي كانت لها انعكاسات كبيرة على الأسرة.

وهذا التغير أفرز ديناميكية في آليات الأدوار وتعددها إذ أصبحت المرأة تمارس أدواراً في مجال العمل إضافة إلى دورها كزوجة وأم ومربية.

وبهذا وجدت نفسها في صراع بين معايير المجتمع التي تؤكد دورها داخل المنزل وبين التيارات المعاصرة التي تشجع دورها الإيجابي في الحياة العملية، فأصبحت نتيجة هذه الأدوار تعاني أعباء وضغوط أثرت على حياتها الأسرية وتوافقها الزواجي. وهذا ما أشارت إليه دراسة (إبراهيم، و ماجدة محمود، 1995) التي هدفت إلى دراسة التوافق الزواجي وعلاقته بأحداث الحياة الضاغطة لدى النساء المتزوجات العاملات، وأجريت الدراسة على عينة قوامها (96) زوجة عاملة وأسفرت نتائجها بأن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين التوافق الزواجي وأحداث الحياة الضاغطة لدى النساء العاملات.

كما قامت المعمري (2005) بدراسة بعنوان عمل الزوجة وأثره على أفراد أسرتها، وبلغ حجم العينة (400) زوجة عاملة في القطاعين العام والخاص وأظهرت نتائجها أن العمل أثر إيجابي على علاقة الزوجة العاملة بزوجها.

كما هدفت دراسة (هديل، 2011) إلى اكتشاف العلاقة بين الضغط النفسي الذي تعاني منها المرأة العاملة بالتدريس الجامعي وتوافقها الزواجي، وبلغ حجم العينة (42) زوجة عاملة وأظهرت نتائجها أن هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05 بين الضغط النفسي والتوافق الزواجي، كما لا توجد فروقاً في مستوى الضغط تعزى لمتغير الفارق العمري، ووجدت فروقاً ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير عدد سنوات الزواج، لصالح الأكثر من سنة.

وأشارت شكري، (2009) إلى أن التوفيق بين مستلزمات العمل ومتطلباته ومتطلبات المنزل وشؤون الزوج والأبناء ليس بالأمر الهين واليسير ويؤدي بدوره إلى معاناتها للضغوط النفسية.

وفي هذا الصدد أجرى (التويجري، 2012) دراسة لمعرفة أثر الضغوط النفسية لدى عينة من الزوجات العاملات، وتكونت عينة الدراسة من (80) امرأة عاملة وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الضغوط النفسية تعزى لمتغير عدد الأولاد ولصالح الزوجات التي لديهن أولاد، وكما أوجدت فروقاً ذات دلالة إحصائية في الضغوط النفسية تعزى لمتغير عدد سنوات الزواج.

وعلى الرغم من انتشار ظاهرة الضغوط النفسية في جميع المهن والوظائف إلا أنها تتباين في طبيعتها وشدتها من مهنة إلى أخرى ويرجع ذلك إلى اختلاف طبيعة هذه المهن ومطالبها، فقد أظهرت بعض الدراسات أن العاملين في مجال الخدمات الإنسانية كمهنة الطب والتمريض هم الأكثر تعرضاً للضغوط النفسية عن غيرهم من العاملين في القطاعات الأخرى (مريم، 2008، 113). حيث تعد مهنة التمريض من المهن الضاغطة والشاقة لما تتسم به هذه المهنة من خصائص وما ترتبط به من واجبات تفرض على العاملين فيها أوضاعاً تكون مصدراً للضغوط، فقد بينت العديد من الدراسات في هذا المجال أن العاملين في مهنة التمريض هم أكثر الأشخاص المعرضين للضغوط النفسية وذلك لما تتضمنه من مواقف مفاجئة وشعور بالمسئولية نحو المرضى، وأعباء عمل زائد تعرضهم

إلى معاناة العديد من المشكلات الاجتماعية والنفسية والصحية (جودة، 2005: 110).

ولقد توصلت دراسة (التويجري، 2012: 99)، إلى أن الممرضات هن أكثر عرضة للضغوط النفسية مقارنة بغيرهن من العاملات في القطاعات الأخرى.

وفي السياق نفسه أجرت (رجاء مريم، 2008) دراسة كان الهدف منها التعرف على مصادر الضغوط النفسية لدى العاملات في مهنة التمريض في المستشفيات التعليم العالي في محافظة دمشق، وتكونت عينة الدراسة من (204) ممرضة تم اختيارهن بطريقة العشوائية، وتوصلت الدراسة إلى أن (78,9%) من الممرضات يشعرن بدرجات مرتفعة من الضغوط النفسية.

كما أوجدت فروقاً دالة إحصائية بين متوسط درجات الممرضات وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية على مصادر الضغوط المتعلقة بطبيعة العمل ولصالح النساء المتزوجات.

كما أجرت (إحسان محمد الحسن، 2008) دراسة هدفت إلى التعرف على المشكلات المهنية التي تعاني منها المرأة في مدينة بغداد وبلغ حجم عينتها (200) امرأة متزوجة وعاملة في مهنة التعليم والتمريض والإنتاج الزراعي وكانت النتائج على النحو التالي أن نسبة (62) من النساء العاملات صرحن بأن عملهن يسبب لهن إهمال رعاية الزوج والأبناء، واجابت (180) من النساء العاملات بأن عملهن يسبب لهن عدم استقرار الأسرة وزيادة المشكلات والضغوط داخل أسرهن.

وكانت الباقي تعاني من عدم وجود من يتولى رعاية أبنائهن وهن داخل بيئة العمل.

كما هدفت دراسة (عويسي، 2016) التعرف على الضغوط النفسية لدى المرأة العاملة المتزوجة، وطبقت على عينتين (طبيبة

وممرضة) العاملات بالمؤسسة العمومية بسكرة الحجاب، وقد اعتمدت الباحثة على دراسة الحالة وتوصلت النتائج إلى وجود ضغوط نفسية وأسرية وصراعات مع الزوج حول تربية الأبناء وصعوبة الجمع والتوفيق بين متطلبات العمل ومتطلبات الزوج وتربية الأبناء، مما أدى إلى شعورها بالتعب والارهاق ووجود أعراض انفعالية كالقلق والضيق.

كما أن كثرة أعباء هذه المهنة وتعد مسؤوليات المرأة من شأنه أن ينهكها صحياً ونفسياً ويعرقل مسار حياتها الاجتماعية مما يؤثر على توافقها الزوجي، لذلك جاءت هذه الدراسة لبحث موضوع الضغوط النفسية وعلاقتها بالتوافق الزوجي لدى عينة من النساء العاملات في مهنة التمريض بمستشفى المرج العام.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى:

- ما مستوى الضغوط النفسية لدى عينة من الممرضات بمستشفى المرج العام.
- ما مستوى التوافق الزوجي لدى عينة من الممرضات العاملات بمستشفى المرج العام.
- معرفة العلاقة الارتباطية بين الضغوط النفسية والتوافق الزوجي لدى عينة من الممرضات العاملات بمستشفى المرج العام.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة الحالية في تناول موضوع من الموضوعات المهمة التي لم تحط بالدراسة في البيئة المحلية (مدينة المرج) بصفة خاصة، وهو دراسة العلاقة بين الضغوط النفسية والتوافق الزوجي لأن سوء التوافق الزوجي ينجم عنه نتائج سلبية وخطيرة، تسبب أمراض واضطرابات في الشخصية عند الفرد والأسرة.

كما تستمد هذه الدراسة أهميتها من اهتمامها بدراسة شريحة هامة من شرائح المجتمع وهي المرأة، التي تمثل نصف المجتمع، كونها الزوجة والمربية والراعية لبيتها.

وأما من الناحية التطبيقية فيتوقع أن تسهم هذه الدراسة في الكشف عن العلاقة بين الضغوط النفسية والتوافق الزوجي، لدى عينة من الممرضات العاملات بمستشفى المرج، بهدف التقليل من المشكلات التي تسبب سوء التوافق الزوجي لديهن، مما ينعكس إيجابياً على حياتهن الأسرية.

تحديد المفاهيم:

1-الضغوط النفسية: -

عرفها لازاروس بأنه " حالة ضيق ومعاناة لها علاقة بالصعوبات والمشاكل والآلام" (Lazarus&Flokman.,2006,p.2) ، وعرفه سيلبي (Selye) المذكور في الرشدي،(1999: 19) " بأنه حالة من حالات الكائن الحي التي تشكل أساساً للتفاعلات التي يبدي فيها تكيفاً".

وحدد سيلبي ثلاث مراحل للدفاع ضد الضغط ويرى أن هذه المراحل تمثل مراحل التكيف العام

1-مرحلة الانذار في هذه المرحلة يقوم الجهاز العصبي السمبثاوي والغدد الأدرينالية بزيادة إفراز الأدرينالين والكورتيزول، ويزداد إنتاج الطاقة لمقاومة الضغوط.

2-مرحلة المقاومة:

وفيها يبدأ الجسم المقاومة، ونقل كفاءة الأجهزة الحيوية، ويبدأ الاحساس بالتعب والتوتر ويعاني من أعراض الضغوط مثل صعوبة التركيز وتزايد الأخطاء.

3-مرحلة الإنهاك:

وفيها تبدأ مؤشرات الضعف والإعياء في الظهور تدريجياً، ويقل إنتاج الطاقة في الجهاز السمبثاوي، ويبدأ عمل الجهاز الباراسمبثاوي حيث يكون الفرد عرضة للأمراض ويفتقد القدرة على اتخاذ القرارات والتفاعل مع الآخرين (Antoniou&poly a.troni,2006,p80).

وفي هذا الصدد أشار (olson,1994.p460) إلى أن 75% من المشاكل التي جاءت للمقابلة الإكلينيكية عبارة عن مشاكل مرتبطة بالضغوط وأن أغلبها بسبب المشاكل الزوجية.

أما أسباب الضغوط النفسية أو مصادرها بصفة عامة فتصنف إلى فئات ثلاث رئيسية هي أسباب نفسية اجتماعية وهي التي

تركز في أسلوب الحياة وما يتضمنه من عوامل مثل: (درجة التكيف والعبء الزائد، والإحباط والحرمان)، وأسباب بيئة عضوية (حيوية) وتتضمن عوامل مثل (الاتزان العضوي وعدمه ودرجة الانزعاج وطبيعة التغذية والحرارة والبرودة) وأخيراً أسباب شخصية وتتمثل في "إدراك الذات، والقلق والشعور بفقدان السيطرة على الأمور والغضب والعدوانية" (جودة، 4:2014).
وتعرف الضغوط النفسية إجرائياً: بأنها الدرجة التي تحصل عليها الممرضات على مقياس الضغوط النفسية المستخدم في الدراسة الحالية.

* التوافق الزوجي:

يعتبر التوافق الزوجي نوع من أنواع التعامل الاجتماعي الايجابي بين الزوجين، فهو علاقة متبادلة بين شخصين لكل منهما خصاله الشخصية (علي، 2005، 213).

ويشير التوافق الزوجي إلى مدى تقبل العلاقة الزوجية كما هي، والتي تعد محصلة لطبيعة التفاعلات المتبادلة بين الزوج والزوجة (محمود، 2004، 282). وتقرب بينهما الأهداف والتوقعات والقيم، وتدعم مقومات الزواج الناجح، وتؤدي إلى استمرار الحياة الزوجية (العمودي، 2001، 17).

وعرفه (Sinha & Mukerjee, 1990,p43) بأنه حالة من الإحساس بالسعادة والرضا، والتكيف من جانب الطرفين اتجاه زواجهما واتجاه بعضهما البعض.

وفي السياق نفسه عرفه (كما إبراهيم مرسى، 1995: 201) بأنه " الرضا عن النفس وراحة البال والاطمئنان نتيجة الشعور بالقدرة الذاتية على التكيف مع الطرف الآخر كما عرفه (شحاته، 2005، 160) بأنه " حالة وجدانية تشير إلى مدى العلاقة الزوجية، ويعتبر محصلة للتفاعلات المتبادلة بين الزوجين في جوانب عدة منها " التعبير عن المشاعر الوجدانية للطرف الآخر، واحترامه والثقة فيه، وإبداء الحرص على استمرار العلاقة معه، والتشابه معه في القيم والأفكار والعادات، والاتفاق على أساليب تربية الأبناء، إضافة إلى الشعور بالإشباع في كافة الحاجات الأولية الفسيولوجية.

وفي هذا الصدد يجب أن نشير إلى أن هناك كثير من العوامل التي تؤدي إلى التوافق بين الزوجين ومنها تشابه الزوج والزوجة في المكانة الاجتماعية والاقتصادية، والسمة والدين والعاطفة والاستمتاع الجنسي والرفقة.

كما أن هناك عوامل تؤدي إلى عدم التوافق بين الزوجين والتي يمكن حصرها في الخلافات المستمرة بين الزوجين والسنة عند الزواج وتدخل الأسرة الممتدة في حياة الزوجين الخاصة.

كما يعتبر الزوجان غير متوافقين إذا كانت سلوكيات كل منهما تؤدي الآخر أو تحرمه من إشباع حاجاته (سليمان، 2005،

31).

وتعتبر أنماط التفاعل السالبة بين الزوجين مثل (العقاب - التهديد واللوم المستمرين - التجاهل ومحاولة سيطرة طرف على حساب الآخر في الحقوق، وعدم تقبل الاختلافات وعدم الاتفاق على توزيع الأدوار بينهما).

ويعرف التوافق الزوجي إجرائياً بأنه الدرجة التي تحصل عليها الممرضة من خلال إجاباتها على مقياس التوافق الزوجي المستخدم في الدراسة الحالية.

حدود الدراسة:

تحدد الدراسة الحالية من خلال موضوعها وهو معرفة العلاقة الارتباطية بين الضغوط النفسية والتوافق الزوجي، كما تتحدد من خلال عينة الدراسة أي عينة الممرضات المتزوجات العاملات بمستشفى المرج العام، ولذلك يمكن تعميم نتائج هذه الدراسة على عينات مماثلة للاستفادة منها.

في ضوء مشكلة الدراسة وأهدافها تم صياغة الفروض على النحو التالي:

- يرتفع مستوى الضغوط النفسية لدى الممرضات العاملات بمستشفى المرج العام.
- يرتفع مستوى التوافق الزوجي لدى الممرضات العاملات بمستشفى المرج العام.
- توجد علاقة ارتباطية سالبة بين الضغوط النفسية والتوافق الزوجي لدى عينة الممرضات العاملات بمستشفى المرج العام.

منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي لدراسة العلاقة بين الضغوط النفسية والتوافق الزوجي لدى عينة من الممرضات العاملات بمستشفى المرج العام، حيث يتناسب هذا المنهج مع أهداف الدراسة الحالية.
مجتمع الدراسة وعينته:

للحصول على عينة الدراسة تم توجيه رسالة خطية من رئيس كلية الآداب والعلوم المرج إلى إدارة مستشفى المرج العام للحصول على الإحصائية بعدد الممرضات العاملات فيه، وقد بلغ مجتمع الدراسة الكلي (132) ممرضة، من بينهن (54) ممرضة متزوجة حسب ما ورد عن الإحصائية، وقد تم أخذ مجتمع المتزوجات ككل لتطبيق أدوات الدراسة عليهن، وتم سحب العينة بالطريقة العشوائية البسيطة.

وبعد تطبيق الأدوات عليهن تم استبعاد (5) من الاستجابات الغير صالحة، وهي التي لم تستكمل الاستجابة فيها على بعض فقرات المقياس.

أدوات الدراسة:

- مقياس الضغوط النفسية:

قام بإعداد هذا المقياس عبدالرحمن الطيرري (1991) ويهدف إلى قياس مستوى الضغط النفسي، ويتكون من (20) فقرة يجب عنها بنعم أو لا وفي حالة الإجابة بنعم هذا دليل على وجود مؤشرات سلوكية دال على وجود ضغوط نفسية عند الفرد في حين إذا كانت الإجابة بلا فهذا دليل على إنتفاء أو عدم وجود ضغوط عند الأفراد، وقد تم حساب الصدق في الدراسة الحالية بطريقة الاتساق الداخلي للمقياس على عينة استطلاعية مكون من 60 ممرضة من الممرضات العاملات في العيادات الخارجية في مدينة المرج، وذلك من خلال معاملات الارتباط باستخدام معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس، والجدول (1) يوضح ذلك.

الفقرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1. هل تشعر بضرورة عمل معظم الأشياء على وجه السرعة؟	0.448	دالة عند 0.01
2. هل أنت في الغالب أول من ينتهي من وجبة الطعام؟	0.656	دالة عند 0.01
3. هل من الصعب عليك أن تستريح ولو لبضع ساعات؟	0.707	دالة عند 0.01
4. هل تكره أن تقف على خط الانتظار في مطعم أو بنك أو بقالة؟	0.465	دالة عند 0.01
5. هل من المتكرر أن تعمل أشياء متعددة في نفس الوقت؟	0.435	دالة عند 0.01
6. هل أنت على العموم غير راض عما حققته في الحياة؟	0.505	دالة عند 0.01
7. هل تستمتع بمنافسة الآخرين وتشعر بضرورة الفوز عليهم؟	0.411	دالة عند 0.01
8. حينما يتكلم الآخرون من حولك بصوت خافت هل تجد نفسك مدفوعاً للتدخل وإنهاء حديثهم؟	0.540	دالة عند 0.01
9. هل تقصد الصبر حين يؤدي فرد ما عمله ببطء؟	0.423	دالة عند 0.01
10. حينما تدخل في حديث مع الآخرين هل تشعر باندفاعك لإخبارهم عن رغباتك؟	0.607	دالة عند 0.01
11. هل تصبح منزعجاً حين لا تؤدي الأشياء على وجهها الصحيح؟	0.409	دالة عند 0.01

0.01 دالة عند	0.581	12. هل تدفع نفسك لإنهاء مهماتك بسرعة قدر الإمكان؟
0.01 دالة عند	0.707	13. هل تشعر دوماً أنك تحت ضغط لإنهاء الكثير من الأمور؟
0.01 دالة عند	0.704	14. حينما يتحدث إليك الآخرون هل تجد ذهنك مشغولاً بمهمات ومواضيع أخرى؟
0.01 دالة عند	0.573	15. هل تأخذ إجازة أقل من الإجازات الرسمية خلال السنوات الماضية؟
0.01 دالة عند	0.785	16. حينما تواجه أناساً عدوانيين هل تجد نفسك ملزماً بمجابتهم وتحديهم؟
0.01 دالة عند	0.519	17. هل تميل للكلام بسرعة؟
0.01 دالة عند	0.545	18. هل أنت مشغول بعملك مما يعوقك عن ممارسة هواياتك وأنشطتك الأخرى؟
0.01 دالة عند	0.512	19. هل تحتاج للاعتراف من رئيسك وأقرانك؟
0.01 دالة عند	0.623	20. هل تشعر بالفخر عندما تعمل بشكل أفضل تحت الضغوط؟

يتضح من خلال الجدول السابق معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات مقياس الضغوط النفسية والدرجة الكلية لفقراته دالة عند مستوى دلالة (0.01) وبذلك يتمتع مقياس الضغوط النفسية بدرجة صدق عالية.

كما تم حساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية وذلك من خلال حساب درجة النصف الأول للمقياس وكذلك حساب النصف الثاني من الدرجات وذلك بحساب معامل الارتباط بين النصفين ثم جرى تعديل الطول باستخدام معادلة سيرمان براون، حيث كان معامل الثبات قبل التعديل (0,712) ومعامل الثبات بعد التعديل (0,832) وهذا يشير إلى أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات تظمن الباحثة على استخدامه في الدراسة الحالية.

مقياس التوافق الزوجي:

قامت بإعداد هذا المقياس منيرة الشمسان (2004) ويهدف إلى قياس مدى التوافق الزوجي، ويتكون من (52) فقرة، ويجاب عنها بنعم أو لا، ويشمل المقياس على فقرات إيجابية وأخرى سلبية، بحيث تعطي الفقرات الإيجابية درجتين، بينما تعطي السلبية درجة واحدة، والفقرات السالبة في المقياس هي (2 - 6 - 8 - 10 - 12 - 15 - 17 - 28 - 30 - 33 - 35 - 36 - 40 - 44 - 47 - 50) وقد تم حساب الصدق في الدراسة الحالية بطريقة الصدق التمييزي المقارنة الطرفية، وذلك من خلال مقارنة المتوسطات بين متوسط الأقوياء والضعفاء في الصفة، لذلك تم تقسيم إلى مجموعتين أعلى من 27 درجة وأدنى من 27 درجة، واستخدم اختبار العينات المستقلة للتمييز بين المجموعتين.

والجدول رقم (2) يبين الصدق التمييزي لمقياس التوافق الزوجي د ن = 60

مستوى الدلالة	قيمة ت	مقياس التوافق الزوجي
0.05	25.025	أعلى من 27% من الدرجات
		أدنى من 27% من الدرجات

يتبين من الجدول السابق أن التوافق الزوجي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05 وهذا يشير إلى تمتع المقياس بدرجة صدق عالية.

وقد تم حساب ثبات المقياس باستخدام الفاكرونباخ حيث بلغ (0.751) وهو معامل دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) مما يشير إلى أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

عرض النتائج ومناقشتها:

أولاً: ما مستوى الضغوط النفسية لدى عينة من الممرضات العاملات بمستشفى المرج العام؟ وللإجابة عن هذا التساؤل تم استخدام المتوسط الفرضي ومتوسط العينة والانحراف المعياري والجدول (3) التالي يوضح ذلك:

الضغوط النفسية	المتوسط الفرضي	متوسط العينة	الانحراف المعياري	t	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
الدرجة الكلية	30	31-67	5.01	2.340	48	0.05

يلاحظ من الجدول (3) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط الفرضي ومتوسط العينة على مقياس الضغوط النفسية لدى عينة من الممرضات العاملات بمستشفى المرج العام عند مستوى دلالة إحصائية 0.05 لصالح متوسط عينة الدراسة، حيث يلاحظ أن متوسط العينة أكبر من المتوسط الفرضي، مما يشير إلى ارتفاع الضغوط النفسية لدى عينة الدراسة. ويمكن تفسير ذلك أن معاناة هذه الشريحة من الضغوط أمر طبيعي وليس بالغريب، وذلك نتيجة الأعمال الملقاة على عاتقهن سواء في بيئة العمل أو البيئة الاجتماعية، حيث نلاحظ أن الممرضة لديها أدوار متعددة تقوم بها كزوجة وأم بالإضافة إلى دورها الكبير في المستشفى والذي يتطلب منها القيام بالكثير من الأعمال المتواصلة.

ويرجع التواصل في الأعمال إلى طبيعة العمل في المستشفى الذي يعج بالمواقف والضغوط المتنوعة، حيث تجد الممرضة نفسها في مواجهة هذه المواقف الضاغطة والصعبة المليئة بالأحداث المفاجئة.

كما أن الممرضات يشعرن بالضغط النفسي المرتفع نتيجة خوفهن المتكرر من الإصابة بالأمراض وانتقالها لهن عن طريق العدوى، أثناء قيامهن لأداء واجباتهن نحو المرضى، وخاصة في ظل جائحة كورونا تجد الممرضة نفسها مرغمة على مخالطة الحالات المرضية واستقبالهم أثناء تواجدتها في المستشفى.

كما تبين من خلال الدراسة الميدانية أن الممرضات يعانين من تدخل المرافقين في أداء واجباتهن نحو المرضى، وفي حالة رفضهن يتم الاعتداء عليهن بالشتيم والسب.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة التويجري (2012) بأن النساء العاملات يعانين من ضغوط نفسية مرتفعة.

كما اتفقت مع نتائج دراسة (مريم، 2008) التي توصلت إلى أن (78,9%) من الممرضات يشعرن بدرجات مرتفعة من الضغوط النفسية، كما بينت أن طبيعة عمل الممرضات كانت سبب في وجود الضغوط النفسية لديهن.

كما أشارت إلى أن مهنة التمريض من أكثر المهن التي يتعرض العاملون فيها إلى درجات عالية من الضغوط النفسية وذلك لما تتضمنه من مواقف مفاجئة.

كما جاءت متفقة مع دراسة (عويسي، 2016) التي توصلت إلى أن الممرضات يعانين من ضغوط نفسية نتيجة متطلبات العمل داخل المستشفى مما سبب لهن القلق والضيق والشعور بالإرهاق.

ثانياً: ما مستوى التوافق الزوجي لدى عينة من الممرضات العاملات بمستشفى المرج العام.

وللإجابة عن هذا التساؤل تم إيجاد المتوسط الفرضي ومتوسط العينة والانحراف المعياري والجدول (4) يوضح ذلك:

التوافق الزوجي	المتوسط الفرضي	متوسط العينة	الانحراف المعياري	t	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
الدرجة الكلية	78	82.27	10.37	2.879	48	0.01

يلاحظ من الجدول (4) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط الفرضي ومتوسط العينة على مقياس التوافق الزوجي لدى عينة الممرضات العاملات بمستشفى المرج العام، عند دلالة إحصائية 0.01 لصالح متوسط عينة الدراسة، حيث يلاحظ أن متوسط عينة الدراسة أكبر من المتوسط الفرضي، مما يشير إلى ارتفاع التوافق الزوجي لدى عينة الممرضات العاملات بمستشفى

المرج العام.

ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى التفاهم والاحترام المتبادل بين الزوجين الذي يكون مصحوباً بالحب والعطف والتقدير عند تعاملهم معاً. وكل هذه المعاملة سوف يكون لها مردود إيجابي على حياة الزوجين.

كما أن غياب الزوجة العاملة لساعات طويلة يجعل كل من الطرفين لديه رغبة قوية في قضاء باقي الوقت مع بعضهم البعض في أجواء يسودها الأطمئنان والانسجام والود والرحمة والتعاون والتشجيع والبعد عن المشاحنات والخلاف لتعويض فترة الغياب عن المنزل.

وأن الزواج الموفق يتطلب جهوداً مشتركة يبذلها كلاً من الزوجين، وإحساس كل منهما بالآخر ومساعدته في الدور المطلوب منه.

وبذلك نجد أن الزوج أصبح يشارك ويقوم بأدوار الزوجة في البيت وخاصة أثناء تواجدها في المستشفى، وكل ذلك عزز من توافقهم واستمرار حياتهم الزوجية وشعورهم بمشاعر طيبة اتجاه بعضهم البعض.

كما أن عمل الممرضة ساعد في زيادة الدخل وتحسين الظروف الاقتصادية للزوج والأبناء، وخاصة في ظل الغلاء الذي نعيشه في الوقت الراهن. مما أتاح الفرص لتحسين الوضع الاقتصادي والمساعدة في توفير الضروريات لأسرتها وخفف عن الزوج عبأ تحمل المسؤولية لوحده، وكل هذا له تأثير إيجابي على حياتهما معاً. وهذا ما بينته دراسة (المعمري، 2005) أن للعمل أثر إيجابي على علاقة الزوجة العاملة بزوجها. كما اتفقت مع دراسة (هديل، 2011) التي أوجدت فروقاً ذات دلالة إحصائية في التوافق الزوجي ولصالح المتزوجين العاملين.

ثالثاً: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الضغوط النفسية والتوافق الزوجي لدى عينة من الممرضات العاملات بمستشفى المرج العام.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم إيجاد معامل ارتباط بيرسون والجدول (5) يوضح ذلك:

المقياس	التوافق الزوجي	العدد	الدالة الإحصائية
الضغوط النفسية	-0.024	49	غير دالة

يتضح من الجدول (5) عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الضغوط النفسية والتوافق الزوجي لدى عينة من الممرضات العاملات بمستشفى المرج العام، وهذا يشير إلى عدم تحقق الفرض القائل " كلما زادت الضغوط النفسية على الممرضات قل التوافق الزوجي لديهن ". وبذلك تكون هذه النتيجة مفاجئة وغير متوقعة، ويمكن إرجاع عدم وجود علاقة ارتباطية بين الضغوط النفسية والتوافق الزوجي إلى أن الضغوط موجودة ومستمرة وملازمة لوجود الإنسان على قيد الحياة، ولا توجد حياة من غير ضغوط، وهذا ما دفع الممرضات إلى التعايش مع هذه الضغوط، وخاصة ضغوط بيئة العمل، حيث لا يخفى على أحد أن مهنة التمريض من المهنة الشاقة والتي يتطلب فيها الأخذ بعين الاعتبار مساعدة الآخرين ورعايتهم، والأخذ بأيديهم والتعامل بعطف مع المرضى، كما يجب على الممرضة أن تتحلى بالصبر والهدوء والقدرة على التحمل، بالإضافة إلى الاستمرار في النشاط والعمل الدؤوب وبذل كثير من الجهد داخل أقسام المستشفى المليئة بالمواقف والمثيرات الضاغطة، وكل هذه الصفات التي تحلت بها الممرضة أدت إلى أن تصبح عادة في سلوكياتها، مما أدى إلى أن تتعامل بهذه الصفات حتى وهي خارج بيئة العمل، أي في بيتها مع زوجها وأولادها، مما أدى إلى تحقيق أكبر قدر من التوافق الزوجي.

كما أن لأساليب المعاملة الزوجية المبنية على المساعدة والمساندة والمرونة والانسجام والثقة المتبادلة، ومراعاة كل من الزوجين للطرف الآخر، كان له مردود إيجابي في تخفيف حدة الضغوط النفسية وتحقيق أكبر قدر من الاستقرار والطمأنينة في حياتهم الزوجية. وبهذا اتفقت النتيجة الحالية مع نتيجة الدراسة التي قامت بها المعمري (2005) والتي أظهرت أن للعمل أثر إيجابي على علاقة الزوج بالزوجة العاملة.

واختلفت مع أغلب الدراسات التي قام بها كل من إبراهيم ومحمود (1995) وإحسان محمد (2008) وهديل (2011) والتويجري

(2012) وعويسي (2016) في وجود علاقة ارتباطية ودالة إحصائية بين الضغوط النفسية والتوافق الزوجي.

المراجع

1-القرآن الكريم

1. إبراهيم، أسماء (2015) : الضغوط المهنية وعلاقتها بالتوافق الزوجي لدى المرأة.
2. إبراهيم، رزق و محمود ماجدة (1995) : التوافق الزوجي وعلاقته بضغوط الحياة، دراسة مقارنة بين الزوجات العاملات والزوجات الغير عاملات، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، المجلد 15، جامعة المنيا.
3. التوجيهي، بهية إبراهيم (2012) : المشكلات التي تواجه ممارسي مهنة التمريض في بيئة العمل، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض.
4. الجمالية، فوزية (2008) : التوافق الزوجي لدى الأزواج العمانيين في ضوء بعض المتغيرات، مجلة الدراسات التربوية والنفسية، جامعة السلطان قابوس، العدد (76).
5. الحسن، إحسان محمد (2008) : علم الاجتماع المرأة، دراسة تحليلية عن دور المرأة في المجتمع المعاصر، ط1، دار وائل للنشر، بيروت.
6. الخولي، سناء (1979) ، الزواج والعلاقات الأسرية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
7. الدسوقي ، كمال (1974) : علم النفس دراسة التوافق، بيروت، دار النهضة العربية.
8. الرشيدى، هارون توفيق (1999)، الضغوط النفسية وطبيعة..... برنامج لمساعدة الذات في علاجها: القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
9. الشمسان ، منيرة عبدالله (2004)، التوافق الزوجي وعلاقته بأساليب المعاملة الزوجية وبعض سمات الشخصية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود الرياض.
10. الطيرى، عبدالرحمن سليمان (1994) : الضغط النفسي، مفهومه، تشخيصه، طرق علاجه ومقاومته الطبعة الأولى، الرياض.
11. العمري، وفاء (2005) : عمل الزوجة وأثره على أوضاعها الأسرية، مطبعة المدينة، المسقط.
12. العمودي، ياسر محمد (2001) ، التوافق الزوجي وعلاقته بتوكيد الذات وارتباطه ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
13. جودة، أمال (2014) : أساليب مواجهة الضغوط وعلاقتها بالصحة النفسية لدى عينة من طلبة الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الحكومية، غزة.
14. سليمان، سناء محمد (2005) : التوافق الزوجي واستمرار الأسرة، القاهرة ، عالم الكتاب.
15. شحاته، محمد ربيع (2005) : أصول الصحة النفسية، ط6، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
16. شكري، علياء (2009) : علم الاجتماع العائلي، الطبعة الأولى، دار المسيرة، عمان، الأردن.
17. عبدالمعطي، حسن مصطفى (2004) ، المناخ الأسري وشخصية الأبناء، القاهرة : دار القاهرة.

18. عبدالمعطي، حسن، ودسوقي، راوية (1993)، التوافق الزوجي وعلاقته بتقدير الذات والقلق والاكتئاب، مجلة علم النفس، النهضة المصرية العامة للكتاب، العدد (28).
19. علي، علي عبدالسلام (2005) ، المساندة الاجتماعية وتطبيقاتها، القاهرة، مطبعة زهراء الشرق.
20. عويسي، شفيقة (2015) : الضغط النفسي لدى المرأة العاملة المتزوجة، دراسة عيادية.
21. فرج، طريف شوقي و محمد عبدالله (1999): توكيد الذات والتوافق الزوجي، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، جامعة الكويت، العدد (67) .
22. محمود، الطاهر (2004) ، التدين في العلاقات الزوجية والتوافق الزوجي: دراسات نفسية، المجلد الرابع عشر، العدد الرابع، 557-....
23. مرسى، كمال إبراهيم (1995) : العلاقة الزوجية والصحة النفسية في الإسلام وعلم النفس، ط2، دار القلم للنشر والتوزيع، الكويت.
24. مريم، رجاء (2008) : مصادر الضغوط النفسية لدى العاملات في مهنة التمريض التابعة لوزارة التعليم العالي في محافظة، دمشق، مجلة جامعة دمشق، المجلد (24)، العدد الثاني.
25. هديل، يمينه مقبال (2011) : الضغط النفسي وعلاقته بالتوافق الزوجي، مجلة الدراسات النفسية والتربوية، العدد (7)، ديسمبر، الجزائر.
26. Antoniou,S.& Polyatroni,N. (2006). “Gender, Age differences in occupational stress and professional burnout between primary and high- School teachers “.Jou.mal of Managerial psychology, V01,21,N.78 p80.
27. Lazarus Rs, folkmans. (2006): stress, appraisal and coping, new York : springer.
28. olson,Ja Defran,J. (1995): maria ge. And family diversity and strengths,
29. Sinha.S & Mukerjee, N (1990): martial adjustment and space orientation, the journal of social psychology, V015, p43. may fields publishing.